تُشير النصوص التاريخية إلى أن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى قد شهدت مرورًا وتواجدًا بشريًا في مناسبات عديدة. شملت تلك المناسبات الحملات العربية الإسلامية في القرن السابع للميلاد، والتي عبرت الخليج العربي لمحاربة الساسانيين في فارس. كما شملت أيضًا أساطيل الخلافة الأموية والعباسية والبويهية التي سافرت عبر الخليج من موانئ مثل البصرة وسيراف إلى جلفار لإخضاع عُمان. منذ القرن الثامن للميلاد وحتى العصر الاستعماري الأوروبي في القرن السادس عشر، كانت السفن العربية تلعب دورًا بارزًا في التجارة عبر الخليج العربي ونحو الهند والصين وأفريقيا. بينما كانت التجارة الفارسية معروفة، إلا أنها لم تكن بارزة مثل دور العرب. بعد تراجع البصرة، برزت مدن ساحلية مثل سيراف وقيس وهرمز القديمة كمحاور رئيسية في تجارة الخليج العربي مع العالم الخارجي. من المرجح أن التجار الذين سكنوا تلك المدن الساحلية قد عرفوا جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، حيث كانت جلفار معروفة بمشاركتها في تجارة الخليج العربي، ومرور السفن بينها وبين سيراف. حكم بنو قيصر، حكام جزيرة قيس، الجزر المجاورة، وأقاموا مصايد للؤلؤ قبالة سواحلها. مع سقوط بغداد في أيدي المغول في القرن الثالث عشر، فقدت الخلافة العباسية سيطرتها، كما غزا المغول مركز التجارة في هرمز القديمة. بعد رحيل المغول، أسس حكام العرب هرمز الجديدة على جزيرة هرمز، والتي أصبحت عاصمة مملكة هرمز ومركز التجارة في الخليج العربي. حكمت مملكة هرمز، بأسطولها وجيشها، معظم سواحل الخليج العربي ومعظم الجزر الرئيسية فيه، بما في ذلك قشم ولاراك وقيس والبحرين، من مطلع القرن الرابع عشر وحتى مطلع القرن السابع عشر. في القرن السادس عشر، بدأت مملكة هرمز تدفع إتاوة إلى الشاه إسماعيل صفوي، الذي أسس الدولة الصفوية في فارس. وعلى الرغم من ذلك، ظلت جلفار مأهولة بالسكان، وكانت مشتركة في التجارة مع هرمز الجديدة وفارس والهند والصين. من المحتمل أن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، الواقعة على طول الطريق التي تعبر من الخليج العربي وإليه، والتي كانت ملجأ لصيادي اللؤلؤ ومصدراً للمياه العذبة والأسماك، قد شكلت جزءًا مهماً من مملكة هرمز قبل وصول البرتغاليين إلى المنطقة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي